

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات
الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم
الخليل

شيماء ماجد صبري مرقة

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1442هـ - 2021م

أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات
الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم
الخليل

إعداد

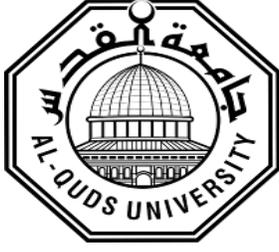
شيماء ماجد صبري مرقة

بكالوريوس المرحلة الأساسية الأولى من الكلية الجامعية للعلوم التربوية

المشرف: الدكتور سعيد حسين عوض

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أساليب التدريس
تركيز تربية خاصة/ عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

1442هـ - 2021م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج أساليب التدريس

إجازة الرسالة

أثر استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي
من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل

الاسم: شيماء ماجد صبري مرقه
الرقم الجامعي: 21811697

المشرف: د. سعيد حسين عوض

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: 6 / 1 / 2021 وأجيزت من لجنة المناقشة المكونة من التالية أسماؤهم
وتوافقهم:


Signature

التوقيع.

1- رئيس لجنة المناقشة: الدكتور سعيد حسين عوض


Signature

التوقيع. سمير الصباح

2- ممتحناً داخلياً: الدكتور سهير سليمان الصباح



التوقيع.

3- ممتحناً خارجياً: الدكتور غسان عبد العزيز سرحان

القدس - فلسطين

1442هـ / 2021م

الإهداء

إلى من دانت لغرته الشمس وتعطرت بعبق مولده النفوس إلى النبي الأمي الذي علم

العالمين ... النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من نورت دربي إلى من دعمتني في جميع مراحل حياتي إلى من غرست في نفسي حب

الخير والعطاء بلا حدود إلى والدتي الحبيبة.

إلى من وقفوا على المنابر وأعطوا من حصيلة فكرهم لينيروا دروبنا ... الأساتذة الكرام.

إلى من أحاول غرس حب العلم في نفوسهم إلى طالباتي العزيزات.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل.

شيماء ماجد صبري مرقه

إقرار

أقر أنا مُعد الرسالة أنها قُدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أيّ جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.



التوقيع:

الاسم: شيماء ماجد صبري مرقه

التاريخ: 2021 / 1 / 6

شكر وَعِرفان

الحمد لله والشكر لله الذي بفضلله أتاح لي إنجاز هذا العمل، فله الحمد أولاً وآخراً، ثم أشكر الذين مدوا إلي يد المساعدة خلال هذه الفترة وفي مقدمتهم أستاذي المشرف على الرسالة الدكتور سعيد عوض.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة؛ لتكرمهم بمناقشة الرسالة، وتقديم الملاحظات القيمة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من علمني حرفاً من ذهب وكلمات من درر، أساتذتي في برنامج الماجستير في أساليب التدريس / جامعة القدس، لما قدموه لي من توجيهات وتشجيع مستمر أثناء الدراسة.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من سيقراً دراستي هذه، ويهتم بها، ويستفيد منها.

فجزاكم الله عني كل خير

شيماء ماجد صبري مرقه

المُلخَص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تحسين التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي والتصميم الشبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة قصدية بلغ عددها (10) طالبات من طالبات الصف الثالث الأساسي في مدرسة المنارة الأساسية للبنات في تربية الخليل في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/2020)، حيث وزعت العينة إلى شعبة تجريبية (5) طالبات درسن باستخدام استراتيجيات التعليم المتميز، وشعبة ضابطة (5) طالبات درسن بالطريقة الاعتيادية، واستغرق تطبيق التجربة خمسة أسابيع. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة مقياساً لصعوبات القراءة، كما تم تصميم مادة تعليمية وفق استراتيجيات التعليم المتميز، وتم التأكد من صدقه وثباته، وحللت البيانات باستخدام اختبارات للعينات المستقلة، واختبارت للعينات المترابطة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية الخليل لمقياس صعوبات القراءة وجميع أبعاده تعزى لطريقة التدريس وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وكما أظهرت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية لمقياس صعوبات القراءة وجميع أبعاده وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي.

وبناء على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة إعداد دليل يحتوي على مهارات التدريس المتميز اللازمة للمعلمين وآليات تنفيذها وتعميمها على المعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

The Effect of Using the Differentiated Education Strategy on Developing the Reading Skill of Third Grade Female Students with Reading Difficulties in the Hebron Education Directorate

Prepared by: Shyma Majed Sabri Maraq

Supervised: Dr. Said Hosien M Awad

Abstract

This study aimed to reveal the effect of using the differentiated education strategy on improving the academic achievement of third-grade female students with reading difficulties. The researcher adopted the experimental approach and the quasi-experimental design. The participants of the study were 10 (control 5, differentiated education strategy 5) female students of the third grade at Almanara Elementary School, Hebron. The study was conducted through the first semester of the academic year (2020/2021) and it was concluded after 5 weeks.

The researcher prepared and validated a scale for reading difficulties, and educational materials were designed according to the strategy of differentiated education. The data were analyzed using independent t-test and dependent t-test for unrelated and correlated samples respectively.

The average scores of the experimental group students were significantly higher than the control group in the reading difficulties scale and all its dimensions. Moreover, the post-application of reading difficulties scale and its dimensions were significantly higher than its pre-application.

Based on the results of the study, the researcher recommended the necessity of preparing a guide containing differentiated teaching skills needed for teachers and the methods for their implementation and generalization to teachers in various educational stages. Besides the research shows the necessity for educational mentors to pay attention to differentiated teaching skills and take them into account when evaluating teachers.

Finally, it is important to direct primary school teachers not to limit themselves to traditional teaching methods and use diverse methods, including differentiated education, as studies have proven its effectiveness in increasing students' academic

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة

يؤكد التربويون بأن طلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون العديد من المشكلات والتي تتمثل في صعوبات تعلم القراءة، وغيرها، وغالباً ما ترتبط تلك المشكلات بالثقة بالنفس وتنظيم الذات، أي أن صعوبات التعلم لها تأثير على درجات التفاعل والاندماج مع الآخرين وفي درجة التعاون مع زملائهم الطلبة كما أنهم لا يتبعون التعليمات المدرسية، ولذلك كان لزاماً البحث عن استراتيجيات جديدة، في تحسين التحصيل الدراسي لذوي صعوبات تعلم القراءة، وفي ضوء نتائج البحوث التربوية نرى أن هناك استراتيجيات تراعي الاهتمام بالطلبة وميولهم ومستوياتهم التحصيلية، إلى جانب تحفيزهم على المشاركة الفاعلة، وهذا ما يحققه التعليم المتميز.

إن التدريس الذي يخطط بعيداً عن قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم ورغباتهم وحاجاتهم الفعلية لا يمكن أن يحقق أهدافه مهما كانت درجة جودته وإتقانه، وعلى العكس فمعرفة المعلم بقدرات المتعلمين وخصائصهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم وخلفياتهم العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك معرفة اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم، تجعله أكثر فعالية في تواصله وتفاعله معهم، كما تساعد المتعلمين على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية ونحو المعلم (البناء، 2014).

والحقيقة أن هنالك مجموعة من التحديات التي تواجه العملية التربوية والتعليمية بشكل عام مثل العولمة والتنافسية والثورة المعلوماتية والتطور العلمي السريع مما يتطلب العمل إيجاد استراتيجيات تعليمية حديثة تعمل على مواكبة هذه المتغيرات (القرني، 2017).

وترى الباحثة أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه النظام التعليمي في فلسطين بشكل خاص ومن هذه التحديات الامتداد الجغرافي لفلسطين هو التنوع الكبير بين مستويات المتعلمين .

وتعد المرحلة الأساسية أساس العملية التربوية؛ فالخبرات التي تكتسب في هذه المرحلة تعتبر أساساً لا يمكن تعويضه في أي مرحلة أخرى من مراحل عمر الفرد، فهي بمثابة اللبنة الأساس التي تبنى عليها الشخصية، وفيها تكتشف الطاقات، وتكتسب المهارات المختلفة، ويتم صقل القدرات، ويستيقظ الوعي ليتعرف المتعلم على كل ما هو محيط به من مبادئ وقيم وأفكار، من هنا كان الاهتمام بتلك المرحلة (عبد الرحيم، 2014).

ومما لا شك فيه أن المتعلمين يختلفون ويتميزون في جوانب كثيرة وتحت مؤثرات وعوامل متعددة (الاستعداد والميول والاهتمامات)، والحقيقة أن منبع هذه الاختلافات يمكن أن يرد إلى مصادر متعددة مثل المعرفة السابقة والخصائص والميول والبيئة المنزلية والقدرات والمواهب، والأساليب التي يتعلمون بها. ومن هذا المنطلق فلقد ظهر مفهوم جديد للتعليم والتعلم ألا وهو التعليم المتميز الذي يسميه بعض التربويين تنويع التدريس أو التدريس المتباين (البناء، 2014).

ولقد ظهر مفهوم التدريس المتميز ونال قدرًا من اهتمام الأنظمة التعليمية؛ حيث اهتم بتقديم التوجيه والإرشاد للمعلمين الذين يرغبون في وضع وتيسير خطط تدريسية متسقة وقوية استجابة لاختلافات الطلبة في أساليب التعلم والاستعدادات (الباز، 2014).

ونظراً لأهمية القراءة، فقد سعى مدخل التدريس المتميز إلى الاهتمام بمهاراتهما من خلال تزويد الطلبة بطرائق مختلفة ومتنوعة لمساعدتهم على اكتساب محتوى الموضوعات القرائية التي يدرسونها، وتوزيع المهام القرائية المناسبة لكل طالب، ورفع المستوى القرائي لجميع الطلبة، وتلبية احتياجات الطلبة المتنوعة، ومراعاة ميولهم واتجاهاتهم، وتنمية الابتكار والكشف عن الإبداع لدى هؤلاء الطلبة (السمان، 2017).

وتعد الباحثة القراءة أنها أهم نوافذ المعرفة الإنسانية، وأعظم أداة لنقل التراث الإنساني، وهي وسيلة اكتساب المعارف والثقافات، والخبرات المتنوعة، وكفى بها شرفاً أنها كانت أول لفظة في أول آية نزلت من عند الحق على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم عندما قال: (أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (سورة العلق: 1-5).

إن صعوبات القراءة هي أحد أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية أو النوعية، وتعرف صعوبات التعلم بصفة عامة على أنها اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم واستخدام

اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وقد يتضح هذا في نقص القدرة على الاستماع، والتفكير، أو التحدث، أو القراءة أو الكتابة، أو التهجي أو في إجراء العمليات الحسابية، ويشمل المصطلح حالات مثل الإعاقات الإدراكية، وإصابات المخ والخلل الوظيفي البسيط في المخ (البطاينه، 2010: 31).

ويعد التعليم المتميز أحد الاتجاهات الحديثة القادرة على تنمية التحصيل ومهارات القراءة من خلال تكيف مواقف التعلم للتناسب مع الاحتياجات الفردية لجميع الطلبة، حيث يحظى التعليم المتميز بقبول واسع في الدوائر التعليمية ويقوم على التفكير وإعادة النظر في بنية ومحتوى الحصص الدراسية، كما يقوم على تحقيق التعليم لجميع الطلبة بغض النظر عن مستوى مهاراتهم أو خلفياتهم في قدراتهم الأكاديمية وتفضيل تعلمهم وشخصياتهم واهتمامهم وخلفيتهم المعرفية وتجاربهم ودرجات تحفيزهم للتعلم (عبد الباسط، 2013).

ويؤكد كثير من علماء النفس والتربية المهتمين بتعليم القراءة أنه إذا لم يصل الطفل إلى مستوى مرضي من القراءة في مراحل تعليمه الأولى يتعذر عليه تحقيق مستوى مقبول من التعليم في المراحل التعليمية التالية. وترى الباحثة أن إهمال الاهتمام بتعليم القراءة لدى طلبة المرحلة الأولى من التعليم يؤدي إلى ضعف تحصيلهم الدراسي.

1.2 مشكلة الدراسة

خلال إطلاع الباحثة على الأدب التربوي وجدت أن هناك اهتمام كبير من المهتمين في مجال ذوي الصعوبات التعليمية بشكل عام وصعوبات تعلم القراءة بشكل خاص.

ومن خلال احتكاك الباحثة بالمعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية الأولى وملاحظتها أن هناك ضعف في مهارة القراءة لدى طلبة هذه المرحلة أثناء تدريس الباحثة لهؤلاء الطالبات، حيث من الملاحظ أن الطلبة الذين يعانون من صعوبات في القراءة يكون تحصيلهم العلمي قليلاً في معظم المواد الدراسية الأخرى تقريباً، حيث أن مثل هؤلاء الطلبة يميلون لتكوين مفاهيم سلبية عن الذات، ويفقدون الدافعية إلى النجاح. كما أن اهتمام المدارس والمختصين بأهمية التعليم المتميز، وما لاستراتيجية التعليم المتميز أهمية كبيرة في تحسين التحصيل لدى صعوبات التعلم وفي ضوء ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة والمتمثلة في استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل.

1.3 أسئلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية :

السؤال الأول: ما أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على تنمية مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل وهل يختلف باختلاف طريقة التدريس؟

السؤال الثاني: ما أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على تنمية مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل في المجموعة التجريبية وهل يختلف باختلاف طريقة التدريس؟

4.1 فرضيات الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل لمقياس صعوبات القراءة تعزى لطريقة التدريس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل في المجموعة التجريبية لمقياس صعوبات القراءة تعزى لطريقة التدريس.

5.1 أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة في مديرية تربية وتعليم الخليل.

6.1 أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال الآتي:

1.6.1 الأهمية النظرية

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات المهمة التي حاولت معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تحسين التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الأساسي من ذوات صعوبات القراءة، كما تفيد هذه الدراسة معلمي غرف المصادر لأنها تزودهم وترشدهم إلى كيفية توظيف هذه الاستراتيجيات في معالجة صعوبات القراءة، كما تفيد مشرفي التربية الخاصة في عقد دورات تدريبية للمعلمين من أجل تدريبهم على كيفية استخدام هذه الاستراتيجيات.

2.6.1 الأهمية التطبيقية

قد تفيد هذه الدراسة المعلمين في إعداد دروس واختبارات ومقاييس قائمة على استخدام هذه الاستراتيجيات لمعالجة صعوبات القراءة لدى التلاميذ، ووضع خطط علاجية للطلبة لتنمية مهارات القراءة ومجالاتها حسب القدرات والاهتمامات والإمكانيات التي يتميز بها الطلبة.

3.6.1 الأهمية البحثية:

قد تسهم بما تتوصل إليه من نتائج وتوصيات بفتح آفاق جديدة ومجالات لدراسة استراتيجيات التعليم المتمايز في تحسين التحصيل للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وإمكانية تطبيق هذه الدراسة على أرض الواقع.

7.1 حدود الدراسة

تم تعميم نتائج الدراسة الحالية ضمن الحدود الآتية:

الحد البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف الثالث الأساسي من مدرسة المنارة الأساسية للبنات.

الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة على المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم الخليل.

الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2020م/2021م).

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على توظيف استراتيجية التعليم المتمايز في تحسين التحصيل.

الحد المفاهيمي: اقتصرت هذه الدراسة على المفاهيم المصطلحات الواردة فيها.

8.1 مصطلحات الدراسة

استراتيجية التعليم المتمايز:

مدخل تدريسي يقوم على تعرف الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين ومدى استعدادهم للتعلم وتحديد اهتماماتهم المختلفة، ثم الاستجابة لهذه الاختلافات في الاحتياجات والاستعدادات والاهتمامات من خلال عناصر عملية التدريس؛ بحيث تتمايز عناصر التدريس لتقابل تمايز واختلاف المتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد، وذلك ليخدم للجميع فرصاً متكافئة لحدوث التعلم (لطفي، 2013: 154).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها استراتيجية تعليمية حديثة تتمركز حول المتعلم وتأخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف بين الطالبات داخل الصف الواحد، وتهدف إلى خلق بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطالبات، تلبي حاجاتهن وقدراتهن ومواهبهن ويأخذ التعليم المتمايز أشكالاً وأساليب تعليمية مختلفة مثل التدريس وفق أنماط التعلم والتعلم التعاوني، والتدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة.

صعوبات القراءة

مصطلح صعوبات القراءة Dyslexia مشتق أصلاً من كلمتين Dys وتعني رديء أو سيء ومعناها بالإنكليزية Bad ، و Lexica وتعني اللغة اللفظية أو الكلام ومعناه بالإنجليزية Speech وبذلك يشير المفهوم من الناحية المعجمية إلى سوء الكلام ورداءته. وتعتبر صعوبات تعلم القراءة أحد مظاهر صعوبات التعلم المرتبطة بالمشكلات المتعلقة باللغة سواء التعبيرية أو الاستقبالية وتظهر هذه المشكلات من خلال القراءة والتهجئة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع (منيب واخرون، 2014: 76)

تعرف صعوبات القراءة على أنها "حالة تتضمن انخفاض مستوى تحصيل الطفل في القراءة عن المستوى الصفي المكافئ لعمره الزمني؛ على الرغم من توافر البيئة التعليمية المناسبة، ومدى من الذكاء يتراوح بين المتوسط إلى المرتفع، وغالباً ما ترجع هذه الصعوبات إلى أساس عصبي مرتبط بالقصور في مهارات الإدراك الصوتي والأداء البصري، وتتبدى هذه الصعوبات في أخطاء التسمية، وعدم الدقة في قراءة الكلمات الدلالية

واللادالية، وعادة ما ترتبط بصعوبات تعلم القراءة صعوبات أخرى مرتبط بمعالجة اللغة مثل صعوبات تعلم الكتابة اليدوية والهجاء (الفارسي وآخرون، 2014: 42).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو اضطراب لدى الطالبة في جانب القدرة على القراءة والجانب اللغوي بشكل عام، حيث يعاني من عدم المقدرة لفهم الكلمات ونطقها بالشكل السليم، أو أن تحذف أو تبدل أو تضيف الطالبة حرفاً أو كلمة، والقراءة بشكل بطيء وخافت، وبصورة عكسية ومتقطعة للكلمات، وعدم التمييز بين الأحرف المتشابهة شكلاً والمختلفة نطقاً، وكذلك تجد صعوبة في نطق طول الحرف المناسب للمقطع، وعدم القراءة بشكل منظم ومتسلسل وواضح ومفهوم.